الباب الثاني

الإطار النظري

أ–تعليم اللغة العربية

1- اللغة العربية

فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بدأ في القرن الأول من الهجرة؛ بعد أن اتسعت الفتوحات الإسلامية خارج جزيرة العرب، ودخل في الإسلام من لا يعرف اللغة العربية؛ فأصبح تعليم لغة القرآن الكريم لأبناء البلاد المفتوحة واجبا على المسلمين الناطقين بالعربية، ووسيلة من وسائل تبليغ الإسلام ودعوة الناس إليه.[1]

تعد اللغة العربية بتراثها الأدبى والعلمي والثقافي الضخم إحدى لغات العالم العظيمة. وقد اكتسبت هذه الصفة منذ طهر الإسلام، ونزل القرآن بها.[2]

قال شعبة رحمه الله: تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل.[3]

وتعلم لغة أجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول الى عدة طرق لتعليم اللغة فى وقت قصير وبجهد معقرل. ولقد وضعت هذه الطرق موضع التجربة، وكانت النتائج فى بعض الاحيان مرضية للغاية.[4]

---

[1]عبد العزيز، *طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (2002)، ص. 76.

[2]فتحى على يونس، *تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب*، (دار الثقافة)، ص. 213.

[3]أوريل بحرالدين، *فقه اللغة العربية*، (مالانق: UIN مالانق، 2009), ص. 17.

[4]على الحذيدى، *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*، (دار الكاتب العربي)، ص. 3.

تعلم اللغة العربية للطلاب الذين تعلموا أبدا هو المشكلة الحقيقية التي يواجهها المعلم، كيف الطلاب قادرين على فهم عملية التعلم. مع التطور في تعلم اللغة العربية الآن مساعدة جدا المعلمين في التدريس بما في ذلك المواد التعليمية، وطريقة واستراتيجيات، ووسائل.

للعربية خصائص كثيرة يضيق المجال عن خصرها في هذا الكتاب، لذا سأقتصر على أهمها:

1- الخصائص الصوتية:

إن اللغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق. وقد تجد في لغات أخرى غير العربية حروف أكثر عددا ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق و مدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاهما من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة ، أو تجدها متزاحمة من جهة الحلق.

2- الاشتقاق:

الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر وقبائل. فتشترك هذه الكلمات في مقدار من حروفها و جزء من أصواتها.

إن خاصة الروابط الاشتقاقية في اللغة العربية تهدينا إلى معرفة كثير من مفاهيم العرب و نظراتهم إلى الوجود و عاداتهم القديمة، و توحي بفكرة الجماعة وتعاونها وتضامنها في النفوس عن طريق اللغة .

3- خصائص الكلمة العربية (الشكل والهيئة أو البناء والصيغة أو الوزن)

إن صيغة الكلمات في العربية هي اتحاد قوالب للمعاني تصبّ فيها الألفاظ فتختلف في الوظيفة التي تؤديها. فالناظر والمنظور والمنظر تختلف في مدلولها مع

اتفاقها في أصل المفهوم العام الذي هو النظر. الكلمة الأولى فيها معنى الفاعلية والثانية المفعولية والثالثة المكانية.

4- التعريب:

يتشابه نظام العربية مع نظام المجتمع العربي. فكما يرتبط أفراد المجتمع العربي و قبائلها بصلات القربي و النسب و التضامن و التعاون، ترتبط ألفاظها في نسق خاص في حروفها و أصواتها، ومادتها وتركيبه، و هيئتها وبنائها.

5- خصائص معاني الألفاظ العربية :

تقوم طريقة العربية في وضع الألفاظ و تسمية المسميات على الأمور التالية :

١- اختيار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميتة أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد و ظيفته وعمله واشتقاق لفظ يدل عليه.

٢- تحتفظ العربية بالمعاني الأصلية الدالة على أمثال هذه المسميات، فألفاظها معللة على عكس غيرها من اللغات التي تشير لا تحتفظ بهذه المعان.

٣- الإشارة إلى أخص صفات المسمى و أبرزها أو إلى عمله الأساسي ووظيفته، على عكس اللغات الأجنبية التي تشير إلى ظاهره و شكله الخارجي أو تركيبه وأجزائه.

6- الإيجاز:

الإيجاز صفة واضحة في اللغة العربية. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "أوتيت جوامع الكلم". و يقول العرب : "البلاغة الإيجاز" و "خير الكلام ما قلّ و دلّ".[5]

[5]أوريل بحرالدين، *فقه اللغة العربية*، (مالانق: UIN مالانق، 2009), ص. 17.

2- أهداف اللغة العربية

ومن هذه الاهداف ما يلى:

أ– تحسين اسلوب التعبير الكلامي والكتابي

ب– تعود الفصحى في الحديث والكتابة

ج- ضبط الحركات والسكنات لكل حرف

د- النطق السليم لحروف اللغة

ه- نماء الثروة اللفظية

و- صحة الكتابة وجمالها

ز- تنمية اللوق الادبي.[6]

يعتمد تعليم اللغت على أسس نفسية ولغوية وتربوية. ويحسن بالدارس لهذا العلم أن يتتبع الأصول النظرية التي تبى عليها طرق التدريس المختلفة حتى يستطيع أن يتفهم المبررات التي تدعوه إلى تفضيل بعض أنشطة التعليم على غيرها، وليتسلح بحصيلة علمية ترشدة في تعديل بعض هذه الأنشطة، دون خروج عن الهدف الرئيسي الذي ترمي إليه هذه الأسس.[7]

تعد اللغة العربية بتراثها الأدبى و العلمي و الثقافي الضخم إحدى لغات العالم العظيمة. وقد اكتسبت هذه الصفة منذ طهر الإسلام، ونزل القرآن بها.

ومع ازدهار اللغة العربية، وقبل ذلك و بعده بيان موقع العالم العربى ظهرت أهمية تلك اللغة عالميا، وبدأ كثير من الدراسين، والمتعلمين يحاولون دراسة اللغة العربية وتعليمها. و على الرغم من أن تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية قد بدأ

---

[6]عابد توفبق الهاشمي، *لمدرس اللغة العربية*، (بناية صمدي وصالحة، 1983)، ص. 16.

[7]صلاح عبد المجيد العربى، *تعلم اللغات الحية وتعليمها*،(القاهرة :مكتبة لبنان،١٩٨١)، ص.٩٩ – ١٠٠.

مبكرا فى انجلترا القرآن فى القرآن السابع عشر الميلادي إلا أن الاهتمام العظيم بها لم يظهر إلا فى وقت حديث نسيا.[8]

ب- تعليم مهارة القراءة

1- مهارة القراءة

تعتبر القراءة، كما سبق أن بينا، مهارة استيعابية مثلها مثل الاستماع والفهم يبذل المتعلم عند ممارستها جهدًا ظاهرًا للعيان. ولو رجعنا إلى نظريات النفس واللغويات، خاصة النظرية المعرفية في الابتكارية، لوجدنا ان الاستيعاب عملية نشطة إيجابية تشترك فيها مراحل ذهنية تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوب، فمطابقة الرموز الكتابية لمدلولاتها الصوتية، وتنظيم هذه الصوتيات في مجموعات مستقلة ذات تربط صرفي ونحوي، حتي يتمكن القرائ من المعنى الذي يهدف إليه الكتاب.[9]

تعد القراءة واحدة من المهارات اللغوية المتمشلة في لمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة، وإذا كان الكلام والكتابة من أدوات التعبير التى تتخصص في ارسال المعنى فان القراءة تسترك مع الاستماع في أنها تتخصص في استقبال المعنى اذا كان القارى، يقرأ لنفسه، أما اذا كان يقرأ للاحرين عدت القراءة من باب أرسال المعانى.

ليست عملبة القراءة من المهارات البسيطة، وإنما هي عملبة معقدة تشمل مجموعة من المهارات تدخل في كثير من العمليات العقلية كالفهم والتذكر والاستنتاج والتقويم وتتكون عملبة القراءة من أحداث لا يمكن ملاحظتها في ذاتها، وإن ما نلمسه منها فقط هو المثيرات التي تحدث في البداية وتتمثل في رؤية الرمز

---

[8]فتحى على يونس، *تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب*، (دار الثقافة)، ص. 213.

[9]صلاح عبد المجيد العربى، *تعلم اللغات الحية وتعليمها*،(القاهرة :مكتبة لبنان،١٩٨١)، ص.٩٩ – ١٠٠.

المكتوب والاستجابات التي تأتي في النهاية في صورة سلوك يعبر عن فهم الشخص لما قرأ.[10]

القراءة نشاط فكري، ويتفق التربويون على أن مفهوم القراءة كان سهلا يسيرا بداية، يمتثل في تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الكلمات والحروف ونطقها وهدف المعلم في هذه الحالة تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ثم تطور هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية التي أجراها كثير من التربويين التي أثبتت أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، بل إنها عملية معقدة.[11]

القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، إنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوى ل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، ليست مجرد نشاط بصرى ينتهى بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط.[12]

أن القراءة اعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى آخر، ليتكون من ذلك مقطع أو كلمة. إنه عملية غاية فى التعقيد، تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة، أى الربط بين اللغة والحقائق. فالقارىء يتأمل الرموز ويربطها بالمعانى، ثم يفسر تلك المعانى وقفا لخبراته، فهو يقرأ رموزا ولا يقرأ معانى، وتكون القراءة عملية يبنى فيها القارىء الحقائق التى تمكن وراء الرموز. ولابد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرة لتفسر له تلك الرموز. ومن الخطا أن نعتبر تمييز الحروف ومجرد النطق بالكلمات قراءة، فتلك عملية آلية لا تتضمن صفات القراءة التى تنطوى على كثير من العمليات

---

[10]محمود أحمد السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربية*، (جامعة دمسق، 1997)، ص. 319 .

[11]محمد إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم اللغة العربية*، (رياض: مكتبة التوبة، 2003)، ص. 58.

[12]رشدي احمد طعيمة، ***مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي***، (دار الفكر العربى، 1998)، ص. 132.

العقلية كالربط والإدراك والموازنة والفهم والاختيار والتقويم والتذكر والتنظيم والاستنباط والابتكار فى كثير من الأحيان.

والقراءة تساعد الفرد فى الإعداد العلمى. فعن طريقها يتمكن التلميذ من التحصيل العلمى الذى يساعده على السير بنجاح فى حياته المدرسة، وعن طريقها يمكن أن يحل الكثير من المشكلات العلمية التى تواجهه، بل وفى حل المشكلات اليومية، وفى تحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية، وفى التكوين العلمى الذى يؤهله للنجاح فى الحياة أو مواجهتها. والقراءة أداة العالم فى الاستزادة وفى أن يضيف إلى حصيبه الثقافية فى كل يوم شيئا جديدا مما تخرجه المطابع، ليدعم فكره بأفكار غيره، وبذلك يتسنلا له الإنتاج الخصب.

القراءة عملية عضوبّةٌ نفسيّةٌ عقليّةٌ، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معانٍ مقروءةٍ (مصوتة/ صامتة) مفهومةٍ، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.

من التفاهم الواردة أعلاه من القراءة هو النشاط الذي من الطلاب لمساعدتهم على فهم قراءة النصوص والمجلات والتواصل مع أنفسنا والآخرين. وخاصة في مجال التعليم العربية مهارات القراءة الذين يرغبون في تحقيق الهدف منها هو جعل الطلاب قادرين على قراءة النص العربي ، كما هو الحال في الصلاة عبادة ، وقراءة القرآن بشكل صحيح.

2– أهمية القراءة

تختلف أهمية القراءة باختلاف الفلسفة التربوية وطرق التدريس التي يتبعها المربون. فعندما كانت طريقة النحو والترجمة هي السائدة، كان للقراءة أهمية تفوق غيرها من المهارات اللغوية. ولما انتشرت طريقة القراءة وكثر مؤيدوها صارت هذه لمهارة هي

المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية. وبدأت أهمية القراءة تقل كثيرا عند اتباع الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية. ولعلنا نذكر أن هاتين الطريقتين ظهرتا لإصلاح العيوب الي لاحظها المربون على الطرق التقليدية الي سبقتهم والي أعطت القراءة والكتابة أولوية على غيرهما من المهارات اللغوية. ولدا كان من الطبيعي أن ينتقل الاهتمام إلى المهارات الشفهية لشكل مبالغ فيه في أول الأمر حتى يتحرر المعلمون من اعتمادهم التام على القراءة والكتابة.

ولو تابعنا آراء المربين وخبراء اللغويات التطبيقية إبان السنوات العشر الأخيرة للاحظنا أنه ليس بينهم من يدعو إلى إهمال القراءة أو اعتبارها مهارة ثافوية إضافة. كما تحتوي كل الكتب الدراسية للغات الأجنبية على مقتطفات للقراءة لكل المراحل المتقدمة لتعلم اللغات. ولعل الفرق الوحيد بين الاتجاه الحديث والتقليدي هو أن المربين الآن يدعون إاى تفهم طبيعة عملية القراءة، وإدراك الفرق بين قراءة اللغتين القومية والأجنبية، ومساعدة المتعلم على فهم النص المكتوب باتباع خطوات محددة تعينه على القراءة والفهم دون أن يترجم ما يقرؤه إلي لغته القومية أولاً.

ولاشك أن القدرة على قراءة اللغة الأجنبية هي أهم أهداف تعلم اللغات في العالم العربي. فلن تتاح فرصة الحديث والاستماع إلا للنذر اليسير ممن يتعلمون اللغة الأجنبية. أما الغالبية العظمى من المتعلمين فإن مهارة القراءة ضرورية لهم لقراءة المراجع والكتب العلمية، والاطلاع على الترث الفكري للعالم الخارجي، والقيام بالأبحاث التربوية في مجالات التخصص المختلفة. وما إن يتمكن المتعلم منهم من إتقان هذه المهارة حتى يستطع أن ينميها ويمارسها دون مساعدة من المدرسة أو المعلم بشرط أن يكون قد تعلمها بطريقة تظمة ممتعة تعتمد على إدراك مكونات هذه المهارة وطبيعتها وأمثل الطرق لمزاولتها.[13]

---

[13]صلاح عبد المجيد العربى، *تعلم اللغات الحية وتعليمها*،(القاهرة :مكتبة لبنان،١٩٨١)، ص.٩٩ – ١٠٠.

القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان منذ القديم، وازدادت أهميتها في هذا العصر بسبب التطور العلمي والتكنولوجي، وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغنى عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة، حيث لابد له من توسيع دائرة معرفته فيما تقدمه هذه الوسائل فالقراءة مفتاح كل معرفة فى جميع التخصصات، ومنها تستمد عناصرها بقية فنون اللغة، ويكفي القراءة أهمية، أن أول خطاب من الله سبحانه وتعالى إلى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم، أفتتح بكلمة اقرأ، في قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) "سورة العلق: 1-4" القراءة هي أداة من أدوات الاتصال الاجتماعي فتربط الإنسان بعالمه وما فيه (مجاور، 3.5، 1980).[14]

٣- أهداف تعليم القراءة

أهداف القراءة:

أ- الاستزادة من المعلومات

ب- البحث

ج- التلخيص

د- التسلية

هـ- الاستعداد لاختبار.[15]

أما الاهداف العامة في القراءة فتشمل ما يلي:

أ) زيادة المعلومات والخبرات والثقافة العامة

ب) رقي مستوى الثعبير

---

[14]محمد إبراهيم الخطيب، *تعليم اللغة العربية*، (لرياض: مكتبة التوبة، 2003)، ص. 5.

[15]محمد علي الخويلي، *المهارات الدراسية*، (عمان: دار الفلاح للناشر والتوزيع، 2000)، ص. 66.

ج) تذوق الجمال

د) عرض سير المصلحين والابطال

ه) تنمية ملكة النقد لما يقرأ

و) المتعة الشخصية وتطمين الهوايات، وانماؤ الخيال

ز) تدريبهم على جمع المعلومات

الهداف الخاصة (المباشرة):

ومن هذه الاهداف الخاصة ما يلي:

أ- سلامة النطق دقته

ب- ضبط حركات الحروف وسكناتها

ج- القراءة التعبيرية المصورة للمعنى

د- السرعة المناسبة في القراءة

ه- فهم المعنى

و- الافادة من القراءة في واقع حياة الطالب

ز- الاستجواب واهمية

الشروط الاساسية الواجب توفرها:

أ- الفكرة

ب- اللفظ

ج- الاسلوب

د- العوامل النفسية المثيرة للشوق في القراءة

هـ- تنوع كتب القراءة الاساسية

و- الاسئلة التلخيصية والاختبارية في نهاية كل موضوع

ز- مراعاة مراحل النمو المختلفة والجنس.[16]

---

[16]عابد توفبق الهاشمي، *لمدرس اللغة العربية*، (بناية صمدي وصالحة، 1983)، ص. 24.

من كل ما سبق يمكن أن نستخلص من أهم أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي، تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل:

1- اكتساب عادات التعرف البصرى على الكلمات، كالتعرف على على الكلمة من شكلها، و التعرف على الكلمة من تحليل بنيتها و فهم مدلولها.
2- فهم الكلمة، و الجملة، و النصوص البسيطة.
3- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
4- تنمية الرغبة و الشقوق إلى القراءة و الاطلاع، و البحث عن المواد القرائية الجديدة.
5- سلامة النطق في القراءة الجهرية و معرفة الحروف و أصواتها، و نطقها، و صحة القراءة.
6- التدريب على علامات الترقيم و وظيفتها في القراءة.[17]
7- اكتساب مهارات القراءة الأساسية ، التي تتمثل في القراءة الجهرية، مقرونةً بسلامةٍ في النطق ، وحسنٍ في الأداء، وضبطٍ للحركات والضوابط الأخرى، وتمثيلٍ للمعنى.
8- إثراء ثروة الطلاب اللغوية، باكتساب الألفاظ والتراكيب والأنماط اللغوية التي ترد في نصوص القراءة.
9- ارتقاء مستوى التعبير (الشفهي والكتابي) وتنميته بأسلوبٍ لغويٍ صحيحٍ.
10- توسيع خبرات الطالب المعرفيّة والعلميّة والثقافيّة، بما يكتسبه من بطون الكتب والمجلاّت والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.
11- مساعدة الطالب على تعلُّم المواد الدراسية المختلفة في جميع مراحل التعليم.[18]

---

[17] على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة : دارالفكر العربى، 2002)، ص. 121.

12- القراءة للبحث.

13- القراءة للتلخيص.

14- القراءة للإعلام.

15- القراءة للاختبار.

16- القراءة للمتعة.

17- القراءة للعبادة.[19]

4- أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى: قراءة جهرية، وقراءة صامتة.

أ- القراءة الجهرية

ان التدريس الناجح لوضوع القراءة الجهرية يتصف بصفتين مهمتين لابد من تحقيقهما في الطالب، وهما: دقة القراءة الجيدة، وفهم المعنى للمقروء.[20]

---

[18]نايف محمد معروف، *خصائص العربية*، (بيروت: دار النفائس، 1985)، ص. 15.

[19]محمد علي الخويلي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (رياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1986)، ص. 112.

[20]عابد توفبق الهاشمي، *لمدرس اللغة العربية*، (بناية صمدي وصالحة، 1983)، ص. 16.

القراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا. شكل مكتوب- شكل صوتي- معنى.[21]

القراءة الجهرية هي نطق الكلمات بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة، مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها وتمشيل المعنى.[22]

ولتعليم القراءة الجهرية أهداف أخرى أهمها:

١- تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط مخارج الحروف

٢- تعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام أو غضب ...الخ، وتنويع الصوت ارتفاعا وانخفاضا حسب المعنى.

٣- تعويدهم السرعة المعقولة في القراءة.

٤- اكتساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور.[23]

ب- القراءة الصامتة

وهي القراءة التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود، بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس. والقارئ غير مقيد بنطق غير مقيد بنطق الكلمات، وانما هو

---

[21]عبد المجيد عيساني، *نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة*، (تدمك، دار الكتاب الحديث،2011)، ص. 125.

[22]طه على حسين الدرليمي وصاحبه، *اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها*، (الأردان:الشروق عمان، ٢٠٠٥)، ص ١٠٦.

[23]راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (عمان: دار الميسرة، 2003)، ص. 69.

يزحف بنظره زحفة بعد زحفة، ويرجع أحيانا رجعات ليلتقط المعنى. فهي عملية نطق بالعقل لابالسان.[24]

قراءة تعتمد على العين في النظر إلى الحروف والكلمات، وتصور الألفاظ وفهم معانيها ذهنيا.[25]

ج- الوسيلة التعليمية

1- تعريف الوسيلة التعليمية

الوسيلة التعليمية هي "ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة".[26]

ذكر سرفونو(1987) أن وسائل تعليم هي كل ما يستخدم قناة لا يصال رسالة أو معلومة من مصدر إلى هدف (مرسل إليه). قد توصل الرسالة عن طريق السمع (وسيلة سمعية) أو طريق البصر (وسيلة بصرية)، أو طريق الازدواج بين السمع والبصر (وسيلة سمعية بصرية) أو طريق الانفعال (وسيلة انفعالية). أو عن طريق التمثيل (وسيلة تمثيلية).

ولا يختلف ذلك قول أفندى أن وسائل تعليم هو ما يزيد عملية التعليم سهلا ويزيد الدرس وضوحا للدارس. تشمل الوسائل غالبا مواد تعليم من كتب ومجلات وغيرها من مصادر معلومات مخبعات، وتشمل معينات تعليم. وما ذلك إلا يدل على أن الوسائل أكبر شمولا من المعينات. ويقال بعبارة عكسية أن المعينات جزاء

---

[24]عابد توفبق الهاشمي، *لمدرس اللغة العربية*، (بناية صمدي وصالحة، 1983)، ص. 16.

[25]محمد إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم اللغة العربية*، (رياض: مكتبة التوبة، 2003)، ص. 75.

[28]أوريل بحرالدين، *تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة*، (مالانج: مطبعة الجامعة،2010)، ص. 113.

من الوسائل. ولكن أكد أفندى أن كلمة الوسائل تقصد كثيرا بها عادة المعينات السمعية أو البصرية التي يستخدمها المعلم في تدريس مادته ليبلغ الهدف المقصود بأفضال صورة ممكنة ويسبغ على العلمية التربوية شيئا من الاثارة و المتعة.[27]

يقصد بالوسائل التعليمية ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في المواقف التعليمي، بغرض أيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة. وقد عرفها محمد زياد حمدان أن الوسائل التعليمية هي وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم. وأما نايف معروف فقد عرف الوسائل التعليمية أنها ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهسل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها.

كل هذه التعارف تؤدئ إلى مفهوم واحد وهو أنها وسائل أو سائط تعتن علي التعليم والعلم وتؤدي إلى إسراعه.

باللغة العربية، وسائل الإعلام هو رسالة وسيطة أو وسائل التمهيدية من المرسل إلى المتلقي من الرسالة. وسائل الإعلام هو أداة نقل أو توصيل الرسائل التعلم.

وقال يستخدم التربية الإعلامية بالتبادل مع الأدوات المدى أو وسائل الاتصال كما حمالك المقترحة (١٩٨٦) حيث رأى أن سيتم تشغيل وصلة اتصال بسلاسة مع أقصى قدر من النتائج عند استخدام أداة تسمى وسيلة للاتصال.[28]

2- أهمية الوسائل التعليمية

لا يخلف إثنان في أهمية الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليم. فالوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام التلاميذ وإشبع حاجاتهم للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعداد وأوفق مزاجا

[27]إندوس إمام أسرارى، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، (مالانج: ١٩٩٥)، ص، ٤-٣.

[28] Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2007), hal. 3.

للتعليم. ومعلوم أن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعلم، يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم، بل يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم، ومقدار رسوخ المادة التعلمة لدى الدارس. والوسائل تساعد كذلك على تحاشي الوقوع في اللفظية، والاّ تربط الرموز بمسمياتها دون معرفة لحقيقها وكنهها، واستخدام مفردات بغير معانيه ومقاصدها الصحيحة. فالويسلة تقطع الشك وتزيل أي لبس أو غموض.[29]

وبعد ذلك قدم جون م. لنّون (٢٦١:١٩٨٢) إن الوسيلة تعليم خاصة أدوات النظر يمكن:

أ. اهتمام رغبة اطلاب

ب. ترقية مفهوم الطلاب

ج. إعطاء بيانات قوية/ موثق

د. تتكثف المعلومات

هـ. تيسير تفسير البيانات

للوسائل التعليمية أهمية تربوية وقد أثبتت كثير من الدراسات جدوى استخدامها ودورها في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وخاصة بعد أن اتسعت المناهج الدراسية وتعددت جوانبها وأصبحت المعارف والمعلومات تزداد يوم وتأتي من جهات ووسائط عدة، نظرا لتطور وسائل الاتصال وتعدد وسائل المعرفة ومصادرها.

كذلك تساعد الوسائل التعليمية الأستاذ في مواجهة أعداد الطلبة الكبيرة وكثافة الفصول الدراسية بعد أن أصبح التعليم ملزما في بعض مراحله وازداد الوعي واحتل التعليم مكانة كبيرة في نفوس الناس.

---

[29]عبد الرحمن كدوك، *تكنولوجيا التعليم الماهية والأسس والتطبيقات العملية*، (الرياض: دار المفردات، 2000)، ص. 67.

ومما يجعل الوسائل التعليمية مهمة أنها تشوق الطلبة للدرس وتوجه اهتمامهم إليه وتجعل أثر ما يتعلمونه باقيا ومستمرا وتساعدهم فإن الوسائل التعليمية تعين الأستاذ على مراعاة الفروق عند الطلبة لأن تنويع الخبرات وتعدد الأساليب التي يمر فيها المتعلمون تؤدي إلى حسن استجابتهم، كل حسب قدراته وما يناسبه.[30]

3- فوائد الوسائل التعليمية

وفي مجال تعليم اللغة الأجنبية، رأى القاسمي مهمّة استخدام الوسائل اتعليمية. وهي:

أ- للحدّ من استخدام الترجمة

ب- للتأكيد من استعان للطلاب للمعنى

ج- لإضافة شيء من المتعمةوالإثارة إلى الدرس

د- لتكون مثيرة لإجابية الدارس ومساهمة

علاوة على مهمات الوسائل المذكورة، فإن للوسائل فوائد مختلفة في تعليم اللغات الأجنبية، وهي ما يلي:

أ- تثير اهتمام الدارس إلى درجة كبيرة

ب- ترفع الدوافع للمساهمة في عملية تعلّم أم دراسة

ج- تساعد على التفكير المنسق

د- توفر خبرات واقعية متنوعة لايحصل عليها الدارس بدونها

هـ- تجل خبرات الدارس باقية الأثر في الذاكرة

و- تجعل عملية التعليم اللغوي ذات معنى.[31]

---

[30] أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص. 113.

[31] إمام أسراري، المرجع السابق، ص. 13.

4- أنواع الوسائل التعليمية

تتنوع الوسائل التعليمية وتتطور الأزمان، فمنها ما تعتمد على اللغة اللفظية أو المسموعة، ومنها ما تعتمد على الصور والرسوم والتسجيلات الصوتية، ومنها ما تعتمد على الصور المتحركة والتلفاز وغيرها. ويرى الفوزان أن الوسائل التعليمية تنقسم إلى مجموعات، كذلك حسب الحاسة التي تخاطبها، وهي:

أ) الوسائل التعليمية بشكل المواد المطبوعة او المرسومة، مثل: الكتب، والصورة التعليمية، والرسومات والخرائط، واللوحات التعليمية والشفافيات، والبطاقات، والرموز.

ب) الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية الثابتة، مثل أفلام ثابتة.

ج) الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية المتحركة، مثل: أفلام متحركة.

وأما تصنيف الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية، فهي تصنيف في المخالات التالية:

أ) الوسائل البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها: الكتاب المدرسي وما أشبه ذلك، والسبورة وملحقاتها، الصور المفردة والمركبة والسلسة، والبطاقات بكل أنواعها.

ب) الوسائل السمعية، وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذان، وأهمها: المذياع، والتسجيلات الصوتية.

ج) الوسائل السمعية البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذان معا، وأهمها: التلفاز، والصور المتحركة، والدورس النموذجية المسجلة.[32]

د- أنواع البطاقات

يتناول في هذا الفصل ستا من أهم البطاقات التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة، وسوف نعرف بها، ونورد بعض النماذج لها، ونتكلم باختصار عن مجالات استخدامها في قاعة الدرس.

١- بطاقات الصور

ينبغي أن تكون بطاقات الصور من الصِّغَر بحيث يمكن تداولها باليد في سهولة، و ينبغي في الوقت نفسه أن تكون من الكِبَر بحيث يراها جميع تلاميذ الفصل في وضوح. وهناك بعض النماذج لبطاقات الصور الومضية في المكتبات ودور النشر، لكن البطاقات التي يعدها المعلم بنفسه لتخدم نقاط تعليمية محددة، تكون أوقع لدى تلاميذه، وأجدى في تحقيق الهدف من الدرس.

٢- بطاقات الكلمات

هي البطاقات التي كتبت عليها كلمة أو عبارة أو جملة، ويعرضها المعلم على التلاميذ عرضا سريعا في بداية الدرس ليلم التلاميذ في قصير بمحتويات الدرس، ثم يعيد عرضها لتعزيز ما تم تدريسه أو لمراجعته.

٣- بطاقات الصور والكلمات

---

[32]أوريل بحرالدين، *تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة*، (مالانج: مطبعة الجامعة،2010)، ص. 157.

وهي نوعان: النوع الأول ما رسمت على أحد وجهيها صورة، وكتبت على الوجه الآخر كلمة أو عبارة تحكي ما في الصورة. والنوع الثاني: ما كتبت فيه الكلمة أو عبارة بجوار الصورة.[33]

٤- بطاقات المقطوعة

في هذه التعليم يعطي الطلاب كل الطلاب بطاقة الثبت تتكون من المعلومات عن المادة التي ستبحث عنها الا لتعليم ، ثم يجتمع الطلاب مناسبا ببطاقة الثبت لعم. وبعد ذلك، الطلاب يناقشون ويقدمون حاصل المناقشة عن المادة من فئة فرقتهم، عداد ورقة على الورق المقوى، قطع الورق إلى معيار ١١ سنتيمتر جعل ١٢ البطاقات المقطوعة، لقطع بطاقة باستخدام مربع، إذا تم قطع بطاقة كتابة الكلمة باستخدام علامات.

الوسيلة المستخدمة في هذا البحث هي البطاقات المقطوعة ، وهي:

- سيقوم الطلاب يؤلف فقرة مع البطاقة التي قطعت من أجل أن تكون عقوبة مثالية
- يطلب من الطلاب لقراءة بشكل صحيح ، ثم الجملة بسيطة لفهم

[33]محمود اسماعيل صيني، *دليل المعلم إلى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*، (الرياض: مكتبة التربية، ١٩٩١)، ص، ٢٥.